

كشف الشبهات

الجواب المجمل عما احتج به المشركون .

وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر ا [في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول : جواب أهل الباطل من طريقين : مجمل ومفصل .

أما المجمل : فهو الأمر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى : { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله } .

وقد صح عن رسول ا [(A) أنه قال : [إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى ا [فأحذروهم] .

مثال ذلك إذا قال بعض المشركين : .

{ ألا إن أولياء ا [لا خوف عليهم ولا هم يحزنون } .

وأن الشفاعة حق .

وأن الأنبياء لهم جاه عند ا [.

أو ذكر كلام للنبي (A) يستدل به على شيء من باطله وأنت لاتفهم معنى الكلام الذي ذكره فجأوبه بقولك : .

إن ا [ذكر في كتابه إن الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته من أن ا [ذكر : أن المشركين يقرون بالربوبية وأن كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء مع قولهم : { هؤلاء شفعاؤنا عند ا [} .

هذا أمر محكم بين لايقدر أحد أن يغير معناه .

وما ذكرت لي أيها المشرك من القرآن أو كلام النبي (A) لا يخالف كلام ا [.

وهذا جواب سديد ولكن لايفهمه إلا من وفقه ا [فلا تستهن به فإنه كما قال ا [تعالى : { وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم }